

الكاتب
١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة للناس

الطبعة الثالثة

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٨٦ م. لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.



الطبعة والمشرق التوزيع

وحول المنطقة

توزيع حسبنا في لبنان

منذ التأسيس

تأسست في ١٩٨٦

AL-RISALAH PUBLISHERS

في لبنان

عزلة بوسرايا

بيروت - لبنان

Al-Risalah

PUBLISHERS

BEIRUT

LEBANON

Telephone: 95111

95112 95113 95114

P.O. Box: 117440

E-mail:

risalah@risalah.com.lb

Web Location:

http://www.risalah.com

الْحِكْمَةُ

تأليف

الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد

(٢١٠ - ٥٢٨٥)

مققه وعلن عليه ورضع فهارسه

الدكتور محمد أحمد الدالي

المجلد الأول

يُعَدُّ الْمُبْرَدُ جَبَلًا فِي الْعِلْمِ، وَإِلَيْهِ أَفْضَتْ
مَقَالَاتُ أَصْحَابِنَا، وَهُوَ الَّذِي نَقَلَهَا وَقَرَّرَهَا
وَأَجْرَى الْفُرُوعَ وَالْعِلَلَّ وَالْمَقَائِسَ عَلَيْهَا.

أبو الفتح بن جني

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

والحمد لله وحده لا شريك له، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

وبعد؛ فكتاب «الكامل» لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد أحد أصول علم الأدب وأركانه التي كتب لها البقاء والانتشار قديماً وحديثاً.

وقد طبع الكتاب غير ما مرة، وتولّى خدمته غير واحد من أهل العلم. بيد أنه على تعدّد طبعاته وجلالة بعض من خدمه يحتاج إلى طبعة علمية محقّقة، ففيه ما فيه من مشكلات وتحريف وزيادات ليست منه، وغير ذلك.

وقد انتهى إلينا الكتاب في النسخ التي وقفت عليها، وصرّح فيها بسندها، من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش، عن المبرّد، وسيأتي بيان ذلك.

فتبعتُ أصلَ إحدى الروايات عن هذا الطريق، وهي رواية نسخة الشيخ أبي حيان الأندلسي. لكنني لم ألتزمها التزاماً تاماً، فأثبت في المتن من غيرها ما كان أصحّ أو أقرب إلى عبارة المبرّد مما فيها.

وقد أفدت من جهود من تقدّمني في خدمة الكتاب، ومن رغبة الأمل في شرح كتاب الكامل للشيخ العلامة سيد بن علي المرصفي، ومما نبّه عليه الإمام علي بن حمزة البصري اللغوي على أغلاط الكامل في كتابه التنيّهات على أغاليط الرواة، ومما نقله العلامة عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب وشرح أبيات مغني اللبيب من تعليقات الإمامين ابن السيد البطليوسي وأبي الوليد الوقشي وغيرهما على الكامل، ومن أمهات كتب العربية واللغة والتفسير والأنساب والأدب، وغيرها من المصادر التي اقتضاها التحقيق.

ثمّ ألحقت بالجزء الرابع الذي استقل بالفهارس ملحقاً هو تعليقات مختارة من كتاب «القرط على الكامل» للإمامين البطليوسي والوقشي، وقد ذكرت في مقدمة الفهارس أنني وقفت عليه بعد الفراغ من تحقيق الكتاب.

وحرصت في تعليقي على الكتاب على إثبات ما بين نسخه من اختلاف، وعلى تخريج آياته ووجوه القراءات في بعضها، وأحاديثه، وأمثاله، وأشعاره، وعلى ربطه بكتب المبرد الأخرى: المقتضب، والمذكر والمؤنث، والتعازي والمراثي، ونسب عدنان وقحطان؛ وعلى تخريج نصوصه وربطها بكتب الأدب والتفسير واللغة والعربية، وغير ذلك مما سيأتي بيانه.

وقدمتُ بين يدي الكتاب مقدمة في المبرّد وكتابه وعملي فيه، اقتضبتها لأن ناشري كتبه قد كتبوا لها مقدمات ضافية، ولا سيما ما كتبه الشيخ عبد الخالق عزيمة محقق المقتضب، وأفدت فيها مما كتبوا وأضافوا إليه.

وقد لقيت الطبعة الأولى التي صدرت عام ١٩٨٦ قبولاً حسناً، أثنى عليها جماعة من أهل العلم والفضل، ورضي عن عملي فيها أستاذاي الكريمان الفاضلان العلامة الأستاذ أحمد راتب النفاخ والعلامة الدكتور شاكراً الفحام اللذان تولياني بالرعاية والتوجيه والتشجيع، وأستاذاي الذي تتلمذت عليه في كتبه ولما أحظ ببقائه فخر أهل العلم في مصر العلامة الشيخ محمود محمد شاكراً، ولا يحيط شكري لهم بفضلهم وكرمهم، ولكني لا أملك لهم إلا الشكر والوفاء، شكر الله لهم وأثابهم جزاهم خير الجزاء.

ولست أملك وقد اختار الله لجواره أستاذاي علامة الشام وريحانها وخزانة علمها أحمد راتب النفاخ يوم الجمعة ١١ شعبان ١٤١٢ هـ / ١٤ شباط ١٩٩٢ م = إلا أن أدعو الله أن يتغمده برحمته ويرحمه رحمة واسعة ويجزيه الجزاء الأوفى، إنه سميع مجيب. وهذه الطبعة الثانية مصورة عن الأولى مزينة من التنقيح والتحقيق، والتصحيح والتعليق. والله تعالى أسأل أن يوفقني إلى ما فيه مرضاته، وأن ينفع بعلمي. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

الدكتور محمد أحمد الدالي

مصيف ١ حزيران ١٩٩٢ م
١ ذو الحجة ١٤١٢ هـ

المبرد

محمد بن يزيد المعروف بـ «المبرد» إمام نحاة البصرة في عصره ، وإليه انتهى علمُ العربية بعد طبقة الجرمي والمازني .

ولد بالبصرة سنة ٢١٠ هـ ، وطلب العلم صغيراً ، وتلقى على أعلام البصرة النحو واللغة والتصريف . فأخذ عن المازني والجرمي وقرأ عليهما كتاب سيبويه ، . وأخذ عن أبي حاتم السجستاني . ونيح واشتهر أمره .

كان مدرساً ، وكان لا يعلم مجاناً ، ولا يعلم بأجرة إلا على قدرها . وقد اشتهر بإقراء كتاب سيبويه وهو غلام . فقد روي أن شاباً من أهل نيسابور أتى أبا حاتم السجستاني فقال له : يا أبا حاتم ، إني قدمتُ بلدكم - وهو بلد العلم والعلماء وأنت شيخ هذه المدينة - وقد أحببتُ أن أقرأ عليك كتاب سيبويه . فقال : الدينُ النصيحةُ ، إن أردت أن تنتفع بما تقرأ فاقراً على هذا الغلام محمد بن يزيد .

وكان يقول لمن يريد أن يقرأ عليه الكتاب : هل ركبت البحر ، تعظيماً له واستصعاباً لما فيه .

وظلَّ بالبصرة حتى سنة ٢٤٦ هـ ففي هذه السنة ورد « سرٌّ من رأى » بطلب من الخليفة المتوكل ، فحضر مجلسه ونال عطاياه . ولما قتل المتوكل سنة ٢٤٧ هـ رحل إلى بغداد واتصل بالأمير محمد بن عبد الله بن طاهر ، فأكرمه وسبَّب له أرزاقاً على أعمال مصر ، وكانت أرزاق الندامي تحزى عليهم من هناك .

وتوفي ببغداد سنة ٢٨٥ هـ ودفن بمقبرة باب الكوفة بها في دار اشترت له^(١) .



(١) انظر مظان ترجمته في آخر هذه المقدمة.

وقد اختلفوا في راء المبرد ، فمنهم من كسرها ومنهم من فتحها ، واختلفوا في سبب تلقيه بذلك . وفي تحديد سني ولادته ووفاته اختلاف يسير ، وأثبت ما عليه أكثرهم .

وقد تلقى العلم على كثير من أئمة العلم في عصره ، ومنهم (١) :

- ١- أبان بن رزين البصري . روى عنه المبرد ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٧ .
- ٢- إبراهيم بن محمد التيمي ، قاضي البصرة (ت ٢٥٠ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر ص ١١٠٨) . ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ١٥٠ ، وأخبار القضاة ٢/ ١٧٩ .
- ٣- أحمد بن طيفور (ت ٢٨٠ هـ) . روى عنه ، انظر الموشح ص ٤٣٠ . ترجمته في معجم الأدباء ٣/ ٨٧ .
- ٤- القاضي إسماعيل بن إسحاق (ت ٢٨٢ هـ) وهو صديقه . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ٢٨٤ . كان المبرد يقول: القاضي أعلم مني بالتصريف . وكان القاضي يقول: لم ير المبرد مثل نفسه ممن كان قبله ، ولا يرى بعده مثله . وكانت وفاة القاضي هي الباعث للمبرد على تأليف كتابه «التعازي والمراثي» .
- ٥- التوزي: أبو محمد عبد الله بن محمد (ت ٢٣٠ هـ) . قال عنه المبرد: «ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من أبي محمد التوزي ، كان أعلم من الرياشي والمازني وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة» . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ١٢٦ والمصادر التي أحال عليها المحقق .
- ٦- الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) أديب عصر بني العباس الأكبر ، صاحب الحيوان والبيان والبخلاء وغيرها . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) ، وانظر البصائر والذخائر ٣/ ٢/ ٤٧٣ . ترجمته في معجم الأدباء ١٦/ ٧٤ ، وغيره .
- ٧- الجرمي: أبو عمر صالح بن إسحاق (ت ٢٢٥ هـ) . ابتداء قراءة كتاب سيبويه عليه ، وقال عنه: كان أغوص على الاستخراج من المازني ، وكان المازني أحد من روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) وانظر فهرس الأعلام في المقتضب . ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٨٠ .
- ٨- جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمي ، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٩- أبو حاتم السجستاني: سهل بن محمد (ت ٢٥٥ هـ) . كان كثير الرواية عن أبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي ، عالماً باللغة والشعر ، حسن العلم بالعروض وإخراج المعنى . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٥٨ .
- ١٠- ابن أبي حبرة . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١٤٣ .
- ١١- الحسن بن رجاء: هو الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك من كبار الكتاب ، وقد مدحه أبو تمام وهجاه البحتري . انظر ترجمته في إعتاب الكتاب ١٦٨ ، وأخبار أبي تمام (انظر فهرس الأعلام فيه) ، وديوان البحتري ٤/ ٢٣٤٦ . روى عنه المبرد في الكامل والتعازي (انظر فهرس الأعلام فيهما) .
- ١٢- الرياشي: أبو الفضل العباس بن الفرج (ت ٢٥٧ هـ) . قال عنه : سمعت المازني (١) أضفت إلى من ذكرتهم كتب التراجم من ذكرهم المبرد في كنه أو ذكروا في مصادر أخرى .

- يقول : قرأ الرياشي عليّ كتاب سيبويه فاستفدت منه أكثر مما استفاد مني . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ٣٦٧ .
- ١٣- الزيّاديّ : أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان (ت ٢٤٩ هـ) . كان نحوياً علّامة ، أخذ عن الأصمعي وغيره . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) وانظر فهرس المقتضب . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٦٦ .
- ١٤- سليمان بن عبد الله . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ١٥- ابن عائشة : عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي ، أبو عبد الرحمن ، يعرف بابن عائشة ، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي (ت ٢٢٨ هـ) . روى عنه في الكامل والفاضل والتعازي (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ / ٣١٤ .
- ١٦- ابو العالية . روى عنه في الكامل والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) .
- ١٧- عبد الصمد بن المعدّل (ت نحو ٢٤٠ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في فوات الوفيات ٢ / ٣٣٠ والمصادر التي أحال عليها المحقق ، والأعلام للزركلي ٤ / ١١ .
- ١٨- عبد الوهاب بن جنية الغنوي . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ١٩- العتبيّ : محمد بن عبيد الله ، أبو عبد الرحمن (ت ٢٢٨ هـ) . روى عنه في الكامل ص ١٨ ، ٣٣٠ . ترجمته في وفيات الأعيان ٤ / ٣٩٨ . والمعهود من المبرد أن يروي عنه بواسطة أو يقول وذكر العتبي .
- ٢٠- أبو عصمة . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٩٢ .
- ٢١- علي بن عبد الله . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٢٢- علي بن القاسم بن علي بن سليمان الهاشمي ، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٢٣- عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير (ت ٢٣٩ هـ) . روى عنه في الكامل والتعازي والفاضل (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في تاريخ بغداد ١٢ / ٢٨٢ ، والأعلام ٥ / ٣٧ .
- ٢٤- عمرو بن حفص المنقري . روى عنه ، انظر أخبار أبي تمام للصولي ص ١٩٣ .
- ٢٥- عمرو بن مرزوق : أبو عثمان الباهلي ، مولاهم البصري ، الشيخ الإمام مسند البصرة (ت ٢٢٤ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٧ / ١٠ .
- ٢٦- العوفي ؟ . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لأبن المعتز ص ٩٠ .
- ٢٧- المازني : أبو عثمان بكر بن محمد بن بقة (ت ٢٤٨) . ختم كتاب سيبويه عليه ، وروى عنه القراءة ، وروى كتابه في التصريف ، وقال عنه : لم يكن بعد سيبويه أعلم من

- أبي عثمان بالنحو . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) وانظر فهرس المقتضب . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٢٤٦ .
- ٢٨- أبو محمّد محمد بن هشام السعدي (ت ٢٤٨ هـ) . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في إنباه الرواة ٤ / ١٦٧ .
- ٢٩- محمد بن إبراهيم الهاشمي . روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٣٠- محمد بن شجاع الثلجي أبو عبد الله ، (ت ٢١٦ هـ) ، روى عنه في الكامل (انظر فهرس الأعلام) . ترجمته في ميزان الاعتدال ٣ / ٥٧٧ .
- ٣١- محمد بن عامر الحنفي . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٩٠ .
- ٣٢- محمد بن علي البصري . روى عنه ، انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٢٢٩ .
- ٣٣- محمد بن هاشم السدري . روى عنه ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .
- ٣٤- مسعود بن بشر . روى عنه في الكامل والفاضل والتعازي (انظر فهرس الأعلام فيها) .
- ٣٥- المغيرة بن محمد المهلي . روى عنه في التعازي ١٥٩ ، وانظر الموشح ٤٦ .
- ٣٦- ابن المهدي أحمد بن محمد النحوي . روى عنه في الكامل ص ١٤٤٢ . ولعله أحمد ابن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة البيزدي أبو جعفر (ت قبل ٢٦٠ هـ) . والبيزدي نسبة إلى يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري خال المهدي العباسي . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٢٦ .
- ٣٧- أم الهيثم الكلابية . روى عنها في الكامل (انظر فهرس الأعلام) .
- ٣٨- أبو وائلة . روى عنه ، انظر أخبار الشعراء المحدثين من كتاب الأوراق للصولي ٣٢ .

* * *

وتلقى العلم عليه كثير من العلماء ، ومنهم (١) :

- ١- إبراهيم بن محمد بن العلاء الكلابي (ت ٣١٦ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٨٥ .
- ٢- أحمد بن جعفر الدينوري ختن ثعلب (ت ٢٨٩ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٣٣ .
- ٣- أبو أحمد الجريري . انظر معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان ، ص : ١١٨ .
- ٤- الأخفش : أبو الحسن علي بن سليمان (ت ٣١٥ هـ) . وهو رواية كتابه « الكامل » وله عليه تعليقات . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ٢٧٦ .
- ٥- ابن أبي الأزهر : محمد بن زيد ، أبو بكر ، مستملي المبرد . انظر بعض رواياته عنه في أشعار النساء ، والموشح (انظر فهرس الأعلام فيهما) . ترجمته في طبقات البيزدي . ١١٦ .
- ٦- الأشثاني : عمر بن حسن بن مالك .

(١) أضفت إلى من ذكرته كتب التراجم من ذكرته مصادر أخرى .

- ٧- أبو بكر الجرجاني . روى عنه ، انظر الموشح (فهرس الأعلام) .
- ٨- أبو بكر محمد بن مروان .
- ٩- الحسن بن محمد العرمم . روى عنه ، انظر الموشح (فهرس الأعلام) .
- ١٠- الحسين بن القاسم الكوكبي . روى عنه . انظر الجليس والأنيس / ١ / ٣٢٠ .
- ١١- الحكيمي : أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت ٣٣٦ هـ) . ترجمته في تاريخ بغداد ٢٦٩/١ .
- ١٢- الخرائطي : محمد بن جعفر (ت ٣٢٧ هـ) . ترجمته في معجم الأدباء ٩٨/١٨ .
- ١٣- الخزاز : عبد الله بن محمد بن شعبان أبو الحسين (ت ٣٢٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ١٣٠ .
- ١٤- ابن الخياط : أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور (ت ٣٢٠ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٥٤ / ٣ .
- ١٥- ابن درستويه : أبو محمد عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٧ هـ) . روى عنه الكامل . ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ١١٣ . وانظر فهرس الأعلام في الموشح ، ففيه روايات عنه .
- ١٦- الزجاج : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري (ت ٣١١ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ١٥٩ .
- ١٧- أبو زرعة الفزاري . ذكره الزبيدي في طبقاته ١١٤ ولم يترجم له .
- ١٨- ابن السراج : أبو بكر محمد بن السري (ت ٣١٦ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٤٥ .
- ١٩- أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد .
- ٢٠- ابن شقير أبو بكر محمد (ت ٣١٧ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٥١ .
- ٢١- الصفار : إسماعيل بن محمد (ت ٣٤١ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٢١١ . وانظر فهرس الأعلام في الموشح ففيه روايات عنه .
- ٢٢- أبو الصقر أحمد بن الفضل الهمداني (ت ٣٥٠ هـ) . ترجمته في معجم الأدباء ٩٨/٤ .
- ٢٣- الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى (ت ٣٣٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٢٣٣ . روى عنه في الأوراق ، وأخبار أبي تمام ، وله روايات عنه في الموشح وشرح ما يقع فيه التصحيف (انظر فهرس الأعلام فيها) .
- ٢٤- الصيدلاني : أبو طاهر . ترجمته في غاية النهاية ١ / ٣٤٤ .
- ٢٥- الطوماري : أبو علي عيسى بن محمد (ت ٣٦٠ هـ) . ترجمته في تاريخ بغداد ١١ / ١٧٦ .
- ٢٦- علي بن إبراهيم القطان (ت ٣٤٥ هـ) . ترجمته في معجم الأدباء ١٢ / ٢١٨ .
- ٢٧- ابن عمار : أبو العباس أحمد بن عبيد الله (ت ٣١٤ أو ٣١٩ هـ) حضر مجلسه وروى عنه (انظر الأغاني ٨ / ٢٥٥ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف ١ / ١٤٤) . ترجمته في معجم الأدباء ٣ / ٢٣٢ .

- ٢٨- أبو عمر الزاهد : محمد بن عبد الواحد ، غلام ثعلب ، (ت ٣٤٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٧١ .
- ٢٩- قاسم بن أصبغ : (ت ٣٤٠ هـ) . ترجمته في نفع الطيب ٢ / ٤٧ ، والأعلام ٥ / ١٧٣ .
- ٣٠- ابن كيسان : أبو الحسن محمد بن أحمد (ت ٢٩٩ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٥٧ . وانظر كتاب «أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة» لعللي مزهر الياسري - بغداد ١٩٧٩ .
- ٣١- المبرمان : أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل العسكري (ت ٣٢٦ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ١٨٩ .
- ٣٢- محمد بن إبراهيم ، انظر فهرس الأعلام في الموشح ، وأمالى المرتضى .
- ٣٣- محمد بن أحمد الكاتب ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .
- ٣٤- محمد بن العباس ، انظر فهرس الأعلام في الموشح ، وأمالى المرتضى .
- ٣٥- محمد بن القاسم بن مهرويه ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .
- ٣٦- محمد بن يحيى ، انظر فهرس الأعلام في الموشح .
- ٣٧- محمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني (ت ٣٤٣ هـ) . ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٢٧٥ .
- ٣٨- ابن المعتز : الأمير عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (ت ٢٩٦ هـ) . روى عنه في كتابه طبقات الشعراء ، انظر الفهارس . ترجمته في تاريخ بغداد ١٠ / ٩٥ .
- ٣٩- المُنْدَرِيُّ : أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري الهروي (ت ٣٢٩ هـ) ، ترجمته في معجم الأدباء ١٨ / ٩٩ .
- ٤٠- نقطويه : أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة (ت ٣٢٣ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ١٧٦ / ١ . انظر فهرس الأعلام في الموشح ففيه روايات عنه .
- ٤١- الوشاء : محمد بن أحمد بن إسحاق ، أبو الطيب ، (ت ٣٢٥ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٦١ . وقد روى عنه في كتابه «الموشى» ، انظر فهرس الأعلام فيه .
- ٤٢- ابن ولّاد : أبو الحسين محمد (ت ٢٩٨ هـ) . ترجمته في إنباه الرواة ٣ / ٢٢٤ .
 وورد في سند رواية الكامل^(١) ثلاثة رووه عن المبرد صاحبه وهم :
 - أحمد بن الحسين الإقلیدسي المصيصي .
 - وعلي بن الحسين (شمردل الكاتب) .
 - وعلي بن محمد الأمدي .



(١) انظر فهرست ابن خیر ص ٣٢٠-٣٢٣ .

كان فصيحاً ، بليغاً ، مفوهاً ، ثقةً فيما ينقله ، إماماً في العربية ، غزيرَ الحفظ والمادة ، صاحبَ نوادر وظرافة . وقد تبرأ مكانة عظيمة بين أئمة العربية ، وأثنى عليه العلماء .

قال عنه مستمليه ابن أبي الأزر : كان من العلم ، وغزارة الأدب ، وكثرة الحفظ ، وحسن الإشارة ، وفصاحة اللسان ، وبراعة البيان ، وملوكية المجالسة ، وكرم العشرة ، وبلاغة المكاتبة ، وحلاوة المخاطبة ، وجودة الخط ، وصحة القريحة ، وقرب الإفهام ، ووضوح الشرح ، وعذوبة المنطق = على ما ليس عليه أحد ممن تقدمه أو تأخر عنه . (طبقات الزبيدي ، وإنباه الرواة).

وقال ابن جني : يعدّ جبلاً في العلم وإليه أفضت مقالات أصحابنا ، وهو الذي نقلها وقررها وأجرى الفروع والعلل والمقاييس عليها . (سر الصناعة ١ / ١٣) .

وقال الأزهري : كان أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه . (مقدمة التهذيب).

وقال أبو بكر بن مجاهد : ما رأيت أحسن جواباً من المبرد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم ، ولقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب . (معجم الأدباء ، وتاريخ بغداد) .

* * *

وكان بين المبرد وإمام الكوفيين أبي العباس ثعلب ما يكون بين المتعاصرين من المنافسة والمنافرة ، وروت المصادر طرفاً من ذلك وما قيل فيه . ولكل منهما أنصار ينتصرون لصاحبهم .

وكان المبرد يحب الاجتماع بثعلب للمناظرة وثعلب يكره ذلك . وسئل أبو عبد الله الدينوري ختن ثعلب : لم يأتى ثعلب الاجتماع بالمبرد ؟ فقال : لأن المبرد حسنُ العبارة ، حلّوُ الإشارة ، فصيحُ اللسان ، ظاهرُ البيان ، وثعلب مذهبه مذهب المعلمين ، فإذا اجتمعا في محفل حكم للمبرد على الظاهر إلى أن يعرف الباطن . (طبقات الزبيدي) .

وقال الإمام الأزهري وهو يفاضل بين المبرد وثعلب : وكان محمد بن يزيد أعذب الرجلين بياناً وأحفظهما للشعر المحدث والنادرة الطريفة والأخبار الفصيحة ، وكان أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه .

* * *

وكان المبرد شاعراً أديباً ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء ص ٤٠٥ - ٤٠٦ ، وأوردت المصادر شيئاً من شعره . وقال الزبيدي : ولم يكن أبو العباس محمد بن يزيد ، على رئاسته وتفرد به مذهب أصحابه وإربائه عليهم بفظنته وصحة قريحته = متخلفاً في قول الشعر ،

وكان لا يتحمل ذلك ولا يعتزى إليه ولا يرسم نفسه به ، وله أشعار كثيرة . (طبقات الزبيدي) .

* * *

وقد أتاح له اطلاعه الواسع على مختلف مناحي الثقافة العربية من لغة وشعر ونثر وأخبار ونحو وصرف وعروض أن يصنف عدداً من المصنفات في هذه الفنون . بيد أن كثيراً منها لم ينته إليها . ومنها :

- ١ - احتجاج القرأة .
- ٢ - الاختيار . وذكر في الكامل ص ١٤٤٤ ولم يذكره من ترجم له .
- ٣ - أدب الجليس .
- ٤ - أسماء الدواهي عند العرب .
- ٥ - الاشتقاق . منه نقل في وفيات الأعيان ٣٢٠/٤ ، والخصائص ٢٤ / ١ ، وأشار إليه التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق (مقدمة المحقق ١١) .
- ٦ - الاعتنان . مضمونه بيان الأسباب التي اقتضت التهاجي بين جرير والفرزدق . ومنه نُقُولٌ في خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة ص : ١٠) ولم يذكره من ترجم له .
- ٧ - الإعراب .
- ٨ - إعراب القرآن .
- ٩ - الأنواء والأزمنة . ومنه نقل في الاقتضاب ٤٦٩ (٣ / ٤٢٠ تحقيق السقا وعبد المجيد) .
- ١٠ - أولاد السراي . لم يذكره من ترجم له . ومنه نقل في شرح أبيات مغني اللبيب ٣٢٠ / ٥ .
- ١١ - البلاغة . نشره المستشرق جرونباوم عام ١٩٤١ ، ثم نشره الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة عام ١٩٦٥ .
- ١٢ - التصريف .
- ١٣ - التعازي والمراثي . حققه الأستاذ محمد الديباجي ، ونشره مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٦٧ .
- ١٤ - الجامع : لم يتمه . ومنه نقل في خزانة الأدب ٦٨ / ٤ .
- ١٥ - الحث على الأدب والصدق .
- ١٦ - الحروف .
- ١٧ - الحروف في معاني القرآن إلى سورة طه ، لعله الكتاب السالف .
- ١٨ - المخط والهجاء .
- ١٩ - الرد على سيويه . منه نُقُولٌ في خزانة الأدب (انظر إقليد الخزانة) ، وشرح أبيات مغني

- الليبي ٣ / ٢٤١ . وقد ردّ أحمد بن ولّاد (ت ٣٣٢ هـ) ما ردّه المبرد علي سيبويه في كتابه « الانتصار » ومنه نسخة في المكتبة التيمورية ٧٠٥ نحو . وقد نقل كثيراً منها الشيخ عبد الخالق عضيمة فيما علقه على المقتضب .
- ٢٠ - رسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدرها . نشرها الأستاذ عبد السلام هارون في المجلد الأول من نواذر المخطوطات ، بالقاهرة عام ١٩٥١ . ولم يذكرها من ترجم له .
- ٢١ - الرسالة الكاملة .
- ٢٢ - الروضة : وهو كتاب في أشعار المحدثين من الشعراء . ومنه نقل في الخزانة ٣ / ٤١٨ ، وشرح أبيات مغني الليبي ٩٠ / ٦ ، وسمط اللآلي ١٣٧ ، والأغاني ٣٥٢ / ٨ - ٣٥٣ ، والعقد ٣٩١ / ٥ . وذكره الففطي في إنباه الرواة ١ / ٣٥٠ في ترجمة خلف الأحمر بن حيان ابن محرز . وكان لدى العلامة المرحوم الشيخ عبد العزيز الميمني نسخة مخطوطة منه ، انظر ما علقه على الفاضل ص ٣٤ ، ٤٣ ، ٩٦ ، ١٠١ .
- ٢٣ - الرياض المونقة .
- ٢٤ - الزيادة المنتزعة من كتاب سيبويه .
- ٢٥ - الشافي . ذكر في شرح الكافية ١٣١ / ٢ ، والأشباه والنظائر ٣ / ٥٦ (تحقيق طه عبد الرؤوف سعد - مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ١٩٧٥) . ولم يذكره من ترجم له .
- ٢٦ - شرح شواهد كتاب سيبويه .
- ٢٧ - شرح كلام العرب وتخليص ألفاظها ومزاوجة كلامها وتقريب معانيها .
- ٢٨ - شرح لامية العرب المنسوب إليه . طبع بمطبعة الجوائب باستانبول عام ١٣٠٠ هـ مع شرح الزمخشري . ولم يذكره من ترجم له . ورجح الدكتور محمد خير الحلواني أن يكون هذا الشرح لأحد تلامذة ثعلب أو ثعلب نفسه . انظر تقديمه لشرح لامية العرب للعكبري (منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٨٣ ص ١١) .
- ٢٩ - شرح ما أغفله سيبويه . ذكر في « الانتصار » لابن ولاد ص ١٠١ ، ١٠٥ . أفدته مما كتبه الشيخ عبد الخالق عضيمة في مقدمة المقتضب .
- ٣٠ - صفات الله جل وعلا أو معاني صفات الله .
- ٣١ - ضرورة الشعر .
- ٣٢ - طبقات النحويين البصريين وأخبارهم .
- ٣٣ - العبارة عن أسماء الله .
- ٣٤ - العروض .
- ٣٥ - غريب الحديث . لم يذكره من ترجم له ، وذكره ابن الأثير في النهاية ١ / ٦ .
- ٣٦ - الفاضل والمفضول . نشره العلامة الميمني باسم « الفاضل » بالقاهرة ١٩٥٦

- ٣٧- الفتن والمحن. نقل منه الصولي في أخبار أبي تمام ص ١٥٨ وفيه « الفطن » ولعله تحريف ولم يذكره من ترجم له.
- ٣٨- قواعد الشعر.
- ٣٩- القوافي. نشره الدكتور رمضان عبد التواب باسم «القوافي وما اشتقت ألقابها منه» بالقاهرة سنة ١٩٧٢.
- ٤٠- الكافي في الأخبار. ذكره ابن قاضي شهبة في طبقات النحويين واللغويين. أفدته مما كتبه الدكتور رمضان عبد التواب في مقدمة المذكر والمؤنث.
- ٤١- الكامل. وسيأتي الحديث عنه.
- ٤٢- ما اتفقت ألقاظه واختلفت معانيه. نشره العلامة الميمني بالقاهرة عام ١٣٥٠ هـ باسم ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد.
- ٤٣- المدخل إلى سيبويه - ويقال المدخل في (أو إلى) كتاب سيبويه.
- ٤٤- المدخل في النحو.
- ٤٥- المذكر والمؤنث. نشره الدكتور رمضان عبد التواب والأستاذ صلاح الدين الهادي بالقاهرة عام ١٩٧٠.
- ٤٦- مسائل الغلط. تعقب فيه سيبويه في مواضع. ذكره ابن جني في الخصائص ٣ / ٢٨٧. ولعله كتاب « الرد على سيبويه » السالف.
- ٤٧- معاني القرآن. ويعرف بالكتاب التام.
- ٤٨- معنى كتاب الأوسط للأخفش.
- ٤٩- معنى كتاب سيبويه.
- ٥٠- المقرّب - في النحو، وله عليه شرح أيضاً. كشف الظنون ١٨٠٥، ولم يذكر من ترجمه.
- ٥١- المقتضب. نشره الشيخ عبد الخالق عزيمة بالقاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٨.
- ٥٢- المقصور والممدود.
- ٥٣- الممادح والمقايح.
- ٥٤- الناطق.
- ٥٥- نسب عدنان وقحطان. نشره الشيخ الميمني بالقاهرة عام ١٩٣٦.
- ٥٦- الوشي.

الكلام^(١)

هو أشهر كتب المبرد ، ومن أشهر كتب الأدب في المائة الثالثة للهجرة ، وهو أحد أصول علم الأدب وأركانه . وقد حدد ابن خلدون مفهوم «علم الأدب» حتى أيامه وذكر أصوله وأركانه عند المغاربة بقوله في مقدمته ص ٥٥٣ :

« هذا العلم لا موضوع له ينظر في إثبات عوارضه أو نفيها ، وإتما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته ، وهي الإجابة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم ، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة ، وسجع متساو في الإجابة ، ومسائل في اللغة مبثوثة أثناء ذلك متفرقة ، يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية ، مع ذكر بعض من أيام العرب يفهم به ما يقع في أشعارهم منها ، وكذلك المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة ... »

ثم إنهم إذا أرادوا حدّد هذا الفنّ قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها ، والأخذ من كل علم بطرف ، يريدون من علوم اللسان أو العلوم الشرعية من حيث متونها فقط وهي القرآن والحديث ...

وسمعنا من شيوخنا في مجالس التعليم أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين : وهي أدب الكتاب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي ، وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع عنها .

وقد أبان المبرد عن موضوع كتابه ومنهجه فيه بقوله في مقدمته :

« هذا كتاب ألفناه يجمع ضرورياً من الآداب ، ما بين كلام منثور ، وشعر مرصوف ، ومثل سائر ، وموعظة بالغة ، واختيار من خطبة شريفة ورسالة بليغة ، والنية فيه أن نفسّر كل ما

(١) ألف الأستاذ أبو الحسن عبد الله الخطيب كتاباً ضخماً عن «المبرد ودراسة كتابه الكامل»، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الاسكندرية ١٩٧٩ .

وقع في هذا الكتاب من كلام غريب أو معنى مستغلق، وأن نشرح ما يعرض فيه من الإعراب شرحاً شافياً، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكثفياً، وعن أن يرجع إلى أحد في تفسيره مستغنياً» .

وقال الإمام المعافى بن زكريا عن الكتاب: «وعمل أبو العباس محمد بن يزيد النحوي كتابه الذي سماه «الكامل» وضمنه أخباراً وقصصاً لا إسناد لكثير منها، وأودعه من اشتقاق اللغة وشرحها وبيان أسرارها وفقهها ما يأتي به مثله لسعة علمه وقوة فهمه ولطيف فكرته وصفاء قريحته، ومن جليّ النحو والإعراب وغامضهما ما يقل وجود من يسدّ فيه مسدّه...» «الجلس والأنيس ١ / ١٦١ .

وعلى أن الميرد قد كسر كتابه على أبواب فالظاهر أن هذه الأبواب لم توضع فيه على نسق أو نظام، ولم يستقل أيّ منها بفن واحد، ولا أستني البابين اللذين عقد أولهما لـ «بعض ما مرّ للعرب من التشبيه المصيب والمحدثين من بعدهم» وثانيهما لـ «أخبار الخوارج»، فقد وضعت الأخبار والمختارات فيهما على غير نسق أو نظام يؤلف بينها غير فكرة الباب العامة. ويقع في هذه الأبواب أخبار واختيارات جرّها الاستطراد لا صلة لها بالفكرة التي عقد لها الباب. وقد كانوا يقصدون إلى هذا التنقل والاستطراد قصداً، ليكون في ذلك استراحة للقارئ وانتقال ينفي الملل... كما صرح الميرد في هذا الكتاب (انظر ص ٨٤٩، ٨٨٨ وغيرهما).

* * *

وقد أقبل العلماء على الكتاب واعتنوا به. فكان منهم من أقرّاه، ومن شرّحه، ومن نَبّه على أغلاطه، ومن علّق عليه، ومن احتذاه في التأليف. واحتفى به الأندلسيون أيّما احتفاء.

● فمن شرّحه:

١- أبو الوليد الوقشي هشام بن أحمد (ت ٤٨٩ هـ) وسمى شرحه، «نكت الكامل» بغية الوعاة ٢ / ٣٢٧ .

٢- ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) .

وقد نقل البغدادي عن كليهما في مواضع من خزانة الأدب، وشرح شواهد شرح الشافية، وشرح أبيات مغني اللبيب.

وقد طبع كتاب «القرط على الكامل» لأبي الوليد الوقشي وابن السيد البطليوسي بتحقيق ظهور أحمد أظهر في باكستان، ولم أقف عليه. ذكر ذلك في نشرة أخبار التراث العربي التي تصدر عن معهد المخطوطات العربية في الكويت العدد ٥ ص ٢٦ عام ١٩٨٣ .

٣- ابن مضاء القرطبي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٩٢ هـ). أخذ عن محمد بن يوسف التميمي المازني السرقسطي المعروف بابن الأشركوني وقال عنه : « وعليه اعتمدت في تفسير كامل المبرد لرسوخه في اللغة والعربية » بغية الوعاة ١ / ٢٧٩ . وفي كشف الظنون ٢ / ١٣٨٢ أن محمد بن يوسف هذا شرح الكامل .

● ونبّه على أغلاطه الإمام علي بن حمزة اللغوي البصري (ت ٣٧٥ هـ) في كتابه « التنبهات على أغاليط الرواة » وقد نشره الشيخ الميمني مع كتاب المنقوص والممدود للفراء ، وأصدرته دار المعارف بمصر عام ١٩٦٧ .

● وشرحه من علماء العصر الحاضر: الشيخ سيّد بن علي المرصفي (ت ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م) وهو عالم بالأدب واللغة، مصري، كان من كبار العلماء في الأزهر، وتولى تدريس اللغة فيه، وكان يدرس الكامل، وشرحه بكتاب سماه «رغبة الأمل من كتاب الكامل». الأعلام للزركلي ٣ / ١٤٧ .

وقد طبع بمصر سنة ١٣٤٥ - ١٣٤٦ / ١٩٢٧ - ١٩٢٨ ، وأعدت طباعته بالتصوير مكتبة الأسدي بطهران سنة ١٩٧٠ .

● وشرحه الشيخ الدلجموني ، وطبع بمطبعة صبيح بالقاهرة سنة ١٣٤٧ .

● وهذبّه الأستاذ السباعي بيومي، ونشر بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م .

● وممن علق عليه الإمامان مغلطي بن قليج (ت ٧٦٢ هـ) وقطلوبغا (ت ٨٧٩ هـ) ونقل البغدادي بعض ما علقاه في شرح أبيات مغني اللبيب .

● وممن احتذاه في التأليف : محمد بن جعفر أبو الفتح المراغي (ت ٣٧١ هـ) في كتابه « النهجة » معجم الأدباء ١٨ / ١٠٢ .

● وإبراهيم بن ماهويه الفارسي . معجم الأدباء ١ / ٢٠٩ .

● وممن عُرف بإقراءه أيضاً :

- أبو الحسن الدباج علي بن جابر الإشبيلي (ت ٦٤٦ هـ) . نفع الطيب ٣ / ٤٧٨ .

- ومحمد بن أبي علاقة البواب (ت ٣٢٥ هـ) وقد أخذه عن أبي الحسن الأخفش راوي الكتاب . نفع الطيب ٢ / ١٥٠ .

- ومولاة أبي المطرف عبد الرحمن بن غلبون الكاتب (ت ٤٥٠ هـ) . نفع الطيب ٤ / ١٧١ . وغيرهم ممن سيأتي ذكرهم في رواية الكامل الذين روى ابن خبير الكتاب من طريقهم .

* * *

وقد طبع الكتاب غير ما مرة ، ومن طباعته :

١- طبعة المستشرق وليم رايت W. Wright في ليزج . صدرت بأجزائها العشرة خلال عشرة

- أعوام (١٨٦٤ - ١٨٧٤ م)، ثم ظهرت الفهارس عام ١٨٨٢ م، ثم صدر عام ١٨٩٢ م جزء فيه تعليقات ومستدركات ومعارضة لنسخ أخرى من الكتاب = باللغة الانكليزية وفيه تعليقات باللغة الألمانية ، وقد قدّم دي غويه لهذا الجزء ، لأن رايت كان قد توفي سنة ١٨٨٨ م .
- ٢- طبعة القسطنطينية عام ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٩ م . ظهرت أثناء نشر طبعة رايت ، وعارضها في حواشيه على الكتاب من ص ٦١٧ ، وأثبت معارضة ما فاته منها في جزء التعليقات .
- ٣- طبعات القاهرة ١٣٠٨ (المطبعة الخيرية) ، ١٣١٣ ، ١٣٢٣ - ١٣٢٤ (مطبعة التقدم) ، وطبع بهامشه مجموعة الفصول المختارة من رسائل الجاحظ ١٣٣٩ هـ .
- ٤- طبعة مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٩٢٧ م - ١٩٣٣ م . حقق منها الدكتور زكي مبارك ٤٣٣ صفحة وأتمها العلامة الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر رحمه الله ، ثم صنع فهارسها الأستاذ سيد كيلاني .
- ٥- طبعة مكتبة المعارف ببيروت .
- ٦- طبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر بالقاهرة ، حققها الأستاذان محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته عام ١٩٥٦ .

* * *

- وقد انتهى إلينا الكتاب في النسخ التي صرح بسند روايتها - وهي النسخ : ف وظوي وهامش هـ - من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر ، عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش ، عن المبرد . ولا نعلم صدر هذا السند .
- وقد ذكر العلامة ابن خبير في فهرست مارواه عن شيوخه ٣٢٠ - ٣٢٣ الطرق التي يروي بها الكامل من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر (ت ٣٣١ هـ) ، وهذا بيانها :
- ١ - عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر المذحجي (ت ٥٣٧ هـ) ، عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي (ت ٤٨١ هـ) ، عن أبيه هشام بن محمد المصحفي (ت ٤٤٠ هـ) ، عن أبي بكر عباس بن أصبغ (ت ٣٨٦ هـ) ، عنه .
- ٢ - عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب (ت ٥٢٠ هـ) ، عن أبيه محمد بن عتاب (ت ٤٦٢ هـ) ، عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي (ت ٤١٣ هـ) ، عن أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية (ت ٣٦٧ هـ) ، عنه .

• علامة الاستفهام ؟ تعني أن كتب التراجم لم تنص على وفاة المترجم له ، وأغفلت من لم أتف له على ترجمة .

وَصَرَّحَ فِي النسخة «أ» أنها من رواية أبي بكر بن القوطية ، عن أبي عثمان سعيد ابن جابر .

٣- عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، عن أبي عمر بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) ، عن أبي عثمان سعيد بن عثمان (ت ٤٠٠ هـ) ، عنه .

٤- عن أبي عبد الله محمد بن سليمان النفزي (ت ٥٢٥ هـ) ، عن أبي محمد غانم بن وليد ابن عمر المخزومي (ت ٤٧٠ هـ) ، عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون السهمي (ت ؟) ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد (ت ٣٨٢ هـ) ، عنه .

٥- عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث (ت ٥٣٢ هـ) ، عن أبي مروان عبد الملك بن سراج (ت ٤٨٩ هـ) ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي (ت ٤٤١ هـ) ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد (ت ٣٨٢ هـ) ، عنه .

٦- عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكّي بن أبي طالب (ت ٥٣٥ هـ) ، عن أبي مروان عبد الملك بن سراج ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

٧- عن أبي عبد الله محمد بن مسعود بن خلصة الغافقي (ت ٥٤٠ هـ) ، عن أبي تميم العز بن محمد بن بقتة ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

٨- عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن غالب القرشي ، وأبي بكر محمد بن عبد الغني بن فندلة (ت ٥٣٣ هـ) ، وأبي الوليد إسماعيل بن عيسى بن حجاج اللخمي ، ثلاثتهم عن أبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعمش (ت ٤٧٦ هـ) ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا بن الإفليلي ، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، عنه .

ويروي ابن خير «الكامل» بطرق أخرى رسمت لها جميعاً مخططاً أثبت صورة عنه في آخر هذه المقدمة .

* * *

كانت مطبوعة لبيزج هي الأصل الذي اعتمده الشيخ المرصفي والشيخ أحمد محمد شاكر . واعتمد الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم على مطبوعة الشيخ أحمد محمد شاكر ، وعلى نسختين مخطوطتين من الكتاب ، لكنه لم يبيّن حالهما ، ولم يقدم للكتاب بمقدمة يبين فيها عمله .

وقال الشيخ المحدّث أحمد محمد شاكر عن مطبوعة لبيزج التي نشرها رايت : « وهي مطبوعة جيدة جداً ، عمدة في تحقيق الكتاب ، وقد اعتمد هو على أصول مخطوطة نفيسة ،

وأثبت في الحواشي كل خلاف بينها ، وإن كان ضئيلاً ، حتى كأنها صورة لكل المخطوطات التي كانت في يده . . . » وهي كما قال . وقد بذل هذا المستشرق الكبير جهداً عظيماً في خدمة الكتاب ، وبالغ في ضبطه عن أصوله التي بين يديه ، وصنع له الفهارس الشاملة الفائقة الدقة ، ثم ألحق به جزءاً صغيراً خاصاً بالتعليقات والمستدركات ، وفيه معارضة لنسخ لم يكن وقف عليها خلال الطبع ، وفيه أيضاً تعليقات للمستشرقين : نولدكه ، وفليشر ، ودي غويه .

وقد اعتمد رايت على سبع نسخ مخطوطة ومطبوعة واحدة ، وهي :

١- نسخة ليدن . وهي قسمان : القديم منها يبدأ من ص ٣٣٢ إلى ٨٩٤ ، وهو مكتوب في أواخر المائة الخامسة للهجرة ، ورمزه (A = A) . والقسم الحديث منها يعدل الصفحات ١ - ٣٣٢ و ٨٩٥ - ٩٠٥ وفيه أخطاء كثيرة ، ورمزه (a = A) .

وبهامش القسم الأول (A) حواش معلقة عن الشيخ أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ النجيري^(١) (ت ٤٢٣ هـ) والشيخ أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد المهلبي^(٢) (ت ٣٨٥ هـ) وجعفر بن شاذان القمي^(٣) . ولكل من أبي الحسين المهلبي وابن شاذان رواية أشير إليهما في هامش هذه النسخة في بعض المواضع . وأكثر ما ورد عن ابن شاذان من التفسير اللغوي رواه عن أبي عمر الزاهد .

٢- نسخة بطرسبورغ : قديمة ودقيقة ، كتبت سنة ٥٣٧ هـ / ١١٤٢ م ، ورمزها (E = ي) .

٣- نسخة كمبردج (C = س) كتبت سنة ١١٤٦ هـ / ١٧٣٣ م ، وهي وسط .

٤- نسخة كمبردج ، وهي قسمان : أولهما حديث غير دقيق ، ورمزه (d = د) ، والآخر دقيق مكتوب بخط مغربي سنة ٥٦٢ هـ / ١١٦٧ م ، ورمزه (D = د) ، ويتشابه هذا القسم مع A و E .

٥- نسخة برلين B : غير تامة ولا دقيقة ، ويظهر أنها أخذت عن مخطوطة جيدة ، كتبت سنة ١١١٤ هـ / ١٧٠٢ م .

وقد اتخذ رايت من النسخة (E = ي) أصلاً في القسم الأول (من ص ١ الى ص ٣٢٧) ثم اتخذ (A = أ) أصلاً في القسم الثاني . وقد أثبت فروق النسخ في هوامش مطبوعته . وجعل تعليقات أبي الحسن الأخفش راوي الكتاب بين حاصرتين [] .

(١) ترجمته في إنباه الرواة ٤ / ٦٦

(٢) ترجمته في إنباه الرواة ٢ / ٢٢٢ ، وفيه تصحيف . وانظر ديوان ذي الرمة ٣ / ١ وتعليق المحقق .

(٣) ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٢٦٥ .

ثم وقف بعد تمام الطبع على :

٦- النسخة (H = هـ) وهي قسمان : قديم جداً يبدأ من ص ٥٢٧ حتى آخر النسخة ، وتاريخ نسخها عام ٤٨٨ هـ، وقد عارضه رايت. وقسم آخر حديث يبدأ من ص ١ - ٤٣٢ وعارضه دي غويه.

٧- نسخة غوطه (G = ج) وهي نسخة قديمة جداً ، إلا أن فيها خروماً وقد عارضها رايت.

٨- مطبوعة القسطنطينية (F = ف) عام ١٢٨٦ هـ . وقد أثبت رايت الفروق التي بينها وبين مطبوعته من ص ٦١٧ الى آخر الكتاب ، ثم عارض ما قبل ذلك وأثبت الفروق في جزء التعليقات .

وسجل في جزء التعليقات اختلافات النسخ (H و G و F)، وفيه أيضاً تصحيح لبعض ما وقع في الكتاب واستدراك عليه، وتعليقات لثلاثة من المستشرقين سلف ذكرهم. وأثبت رايت في مطبوعته جميع الحواشي التي وجدها على النسخ التي بين يديه وجعلها بين حاصرتين تميزاً لها من الأصل .

وقد أفاد الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر من بعض ما في جزء التعليقات ولكنه لم يستطع «تتبع كل ما فيه في هذه الطبعة لضيق الوقت وكثرة العمل» واعتمد أيضاً على رغبة الأمل للشيخ المرصفي ، وعلى ما يسر له من كتب اللغة والأدب والتفسير والحديث . ثم اعتمد الأستاذ أبو الفضل إبراهيم على مطبوعة الشيخ أحمد شاكر .

وعلى ما بذل الشيخ أحمد شاكر في مطبوعته فقد ظلت صورةً عن مطبوعة رايت ، وقد تابعه على ما أثبت من النسخة التي اتخذها أصلاً وإن كان الصواب في سائر النسخ ، وتابعه في إثبات الحواشي التي كتبها قارئو الكتاب في متنه بل زاد في المتن بعض الأبيات في قصائد وردت في الكتاب عن دواوين أصحابها . وقد جعل أبو الفضل هذه الزيادات في هامش مطبوعته ، وبقي الكتاب - على ما بذله أيضاً - في حاجة الى جهد يبذل له .

فرايت أن أصل حجلي بحالهم وأستدرك ما فاتهم ، وأخدم الكتاب خدمة جديدة .

* * *



هذه الطبعة

أما هذه الطبعة فإني اعتمدتُ في إخراجها المخطوطاتِ والأصولَ الآتية:

١- نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق ذات الرقم ٦٩٥٨ . أتمت كتابتها ومقابلتها عثمان بن مصطفى كرامة في أول رجب الفرد من شهر سنة ١١٤٤ هـ . وقد كتبت بخط معتاد ، وعدد أوراقها ٣٠٦ ، وقياس ورقها ٢١,٥ × ١٥,٥ سم ، وفي الصفحة ٢٥ سطراً ، وبهامشها حواشٍ وتعليقات نفيسة .

وهي نسخة جيدة جداً ، حسنة الضبط ، مقابلة بعدة نسخ . قال ناسخها في آخرها : « كتبتُ أكثر من ثلث هذه النسخة على نسخة قديمة تاريخ كتابتها في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة مأمول منها الصحة . ثم إني لما شرعت في مقابلة ما كتبت اخترت للمعارضة نسخة إنسان عين أعيان قضاة العساكر ، من كسرت على غزارة علمه وورعه وعفته المجلدات والدفاتر إسحق أفندي بن المرحوم والمغفور له شيخ مشايخ الإسلام إسماعيل أفندي = وهي نسخة جليلة يشار إليها بالبنان عورضت على نسخة أبي حيان ، وجدت في الأولى نوع اختصار ، فأثبت ما ظهر لي من الزيادة في محالها على حاشية نسختي .

ثم إني أكملتُها كتابة ومعارضة على نسخة المصريح باسمه حفظه الله تعالى ، وعلى نسخة أقدم كتابة من الأولى بخط مغربي ، مكتوب في آخرها : « أكمله نسخاً ومقابلة وكتباً لحواشيه الثابتة فيه بلبلة حرسها الله عمر بن محمد بن أبي حامد الخُشني غفر الله ذنوبه ، فمن وقع على خطأ فليعذر ، فالسهو ظاهر على الناس كلهم إلا من عصمه الله ، ليعلم أن الحول والقوة لله وحده ، والحمد لله رب العالمين » ثم كتب الخشني أيضاً : « كل ما وقع في هذا الكتاب معلماً بالحمرة فهي رواية ابن الإفليلي ، فالفاء الحمراء هي روايته ، وما وقع بالسواد عليه ع فهي رواية أبي علي ، وقد جرى ذكره في بعض حواشي الكتاب ، وما عليه ج - وهو قليل - فهي علامة أبي الحجاج الأعمش ، وما عليه خ فمعناه في أخرى فتدبر »

قلت: قد أشرت إلى ما أشار إليه العالم الحشني وأثبتته ناسخ هذه النسخة في مواضعه من الكتاب. واتخذت هذه النسخة أصلاً.

٢- نسخة دار الكتب الظاهرية ذات الرقم ٧٨١٦ ، ورمزها « ظ » .

نسخها مصطفى العلواني في مدة تقع بين أول شعبان سنة ١١٧٢ هـ ومنتصف محرم سنة ١١٧٣ هـ بدمشق . كتبت بخط نسخي جيد ، وعدد أوراقها ٢٥٠ وقد وقع في ترتيبها اضطراب فأصلحته ، وقياس ورقها ٣٣ × ١٩ سم ، وفي الصفحة ٢٧ سطرًا . قال ناسخها في آخرها : « قد كنت ظفرت وأنا في مدينة قسطنطينة بنسخة كامل المبرد إمام العربية التي هي نسخة أبي حيان المفروغ من كتابتها في شهر ربيع الآخر من شهر سنة سبع وعشرين وخمس مائة المسموعة له على مشايخه الذين منهم جبرئيل بن عبد الله بن محمد في مجالس آخرها يوم الجمعة الموفى عشرين من شوال سنة ثمانى عشرة وسبعمائة . فابتدأت بمعارضة أصل هذه النسخة في غرة رجب سنة أربع وستين ومائة وألف مع بذل الوسع في التصحيح واتباع أصل أبي حيان كلمة كلمة وحرفاً وحرفاً وحركة وحركة ، فجاءت بحمد الله أصلاً مرجوعاً إليه ومعتمداً عليه ، ثم بعد القبول إلى دمشق الشام وإلقاء عصا التسيار في رحابها التي هي مقر العلماء الأعلام شرعت في نسخ هذا الفرع عن ذلك الأصل في غرة شعبان من شهر سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ، وأتممت في منتصف المحرم افتتاح سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف خادماً المولى الشريف النسيب السيد علي أفندي المرادي مفتي الشام هـ .

قلت : جارت نفاسة خطه على صحة نسخته .

٣- مطبوعة القسطنطينية ، ورمزها (ف) . اعتمد في إخراجها على نسخة الشيخ أبي حيان الأندلسي صاحب البحر .

ورأيتُ أن أتبعَ أصلَ أبي حيان من هذه النسخ جميعاً .

٤- مطبوعة لبيزج التي نشرها رايت ، ورمزها (ر) . وقد ترجمت ما جاء في جزء التعليقات ، ونزلت فروق الشيخ المثبتة فيه منازلها في الكتاب ، وأشرت إلى ما رأيت متجهاً مما استدركوه ثمة .

٥- رغبة الأمل من كتاب الكامل ، للشيخ المرصفي .

٦- ما نبّه عليه الإمام علي بن حمزة البصري اللغوي على أغلاط الكامل في كتابه التنبهات على أغاليط الرواة .

٧- بعض ما علقه ابن السيد البطليوسي وأبو الوليد الوقشي وغيرهما على الكامل .

عملي في الكتاب

لما تعددت طرق رواية الكتاب واختلفت نسخه، واختلفت النسخ المروية من طريق واحد أيضاً = رأيتُ أن أتبع أصل رواية من هذه الروايات من طريق أبي عثمان سعيد بن جابر، وهي رواية نسخة الشيخ أبي حيان، في النسخ التي التزمها، وهي (الأصل وظوف). وعارضت ما كتبه بالنسخ التي اعتمدها رايت معتمداً على ما أثبتته من اختلاف النسخ، وهو غاية في الدقة. وعلى حرصي على تتبع نسخة الشيخ أبي حيان فلم ألزمتها التزاماً تاماً، بل أثبت في المتن من غيرها ما كان أصح وأقوم أو أقرب إلى عبارة المبرد مما جاء فيها. وقد اتبعت في التحقيق المنهج الآتي :

١- أثبتُ فروق النسخ، وإن كان بعضها ضئيلاً، لاختلاف روايات الكتاب، ولما في ذلك من فائدة يعرفها أهل العلم.

٢- ورمزت بـ«ر» لاتفاق أصول مطبوعة ليزج (أ و ب و س و د و ي) على شيء، فإن اختلفت فيه ذكرت ما في كل نسخة .

٣- وإذا ما قلتُ في التعليق « بعده - أو قبله - في زيادات ر » = فإنما عنيتُ أنّ مازاده رايت هو حواشٍ أدخلت في المتن وليست منه .

٤- وإذا ما قلت في بيان فروق النسخ : « وهامش أ » مثلاً = فإنما عنيتُ نسخة عورض بها الأصل « أ » ، وهذه الفروق قد ثبتت في المتن بين الأسطر أو في الهامش .

٥- وضبطتُ القافية المقيدة المشددة بشدة فوق سكون (ة) للدلالة على أنّ الحرف مشدّد . كقول لبيد : كاليهودي المصلّ .

والتشديد خطأ ، لأن التخفيف لازم . وحكي أن أبا الفتح بن جني كان يرى في مثل هذه الأشياء أن يكون التشديد من تحت الحرف .

٦- وفككت إدغام الحرف المشدد الذي يكون مشتركاً بين آخر صدر البيت وأول عجزه ، فجعلت في كل جانب حرفاً .

٧- وأقدتُ مما شرحه الشيخ المرصفي ومما يرَدُّ على المبرد مما ردَّ به عليه، وأثبتُ ما يرَدُّ على المبرد مما نُبِّه عليه علي بن حمزة البصري اللغوي في التنبيهات، وما انتهى إلينا من تعليقات ابن السيد البطليوسي وأبي الوليد القوشي وغيرهما على الكامل. وأقدتُ أيضاً من جهود من تقدمني في خدمة الكتاب، ومن أمهات كتب اللغة والعربية والأدب والتفسير والقراءات والأنساب والبلدان ودواوين الشعر وكتب الاختيار، وغيرها مما اقتضاه التعليق.

٨- وأثبتُ جميع ما علقه أبو الحسن الأخفش علي بن سليمان على الكتاب في المتن، وميزته بحرف أصغر من حرف نصّ الكتاب.

٩- وأثبتُ في الحاشية ما على هوامش النسخ من تعليقات مفيدة.

١٠- وزدتُ في مواضع قليلة ما رأيت أن النص لا يقوم إلا به، وجعلته بين حاصرتين [] .

١١- وخرّجتُ الآياتِ الكريمة والقراءات التي وردت في بعض الآي، والأحاديث النبوية الشريفة والآثار، والأشعار، والأمثال، والأخبار، ومقالات العلماء من كتبهم أو من مظانها. وفي تخريج الشعر كنت أحيل على الديوان إن كان للشاعر ديوان مطبوع، وأحيل على كتب العربية إن كان من شواهداها، فإن لم يكن كذلك أحلت على أمهات المصادر، ولم استقص التخريج.

١٢- وربطتُ الكامل بكتب المبرد الأخرى: المقتضب، والفاضل، والتعازي والمراثي، والمذكر والمؤنث، ونسب عدنان وقحطان.

١٣- وأثبتُ أرقام مطبوعة لبيزج على هوامش هذه الطبعة تسهيلاً للباحث والمراجع.

١٤- وصنعتُ للكتاب الفهارس الشاملة التي تيسر السبيل إليه.

وبعد، فأحمد الله عز وجل أن وفّقني لإخراج الكتاب على هذا النحو. وقد بذلت فيه جهدي، فإن أصبت فمن فضل الله، وإن أخطأت فمن عجزتي وقصوري، والنقص مستول على جملة البشر.

والله تعالى أسأل أن ينفع بعلمي ويثبني يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

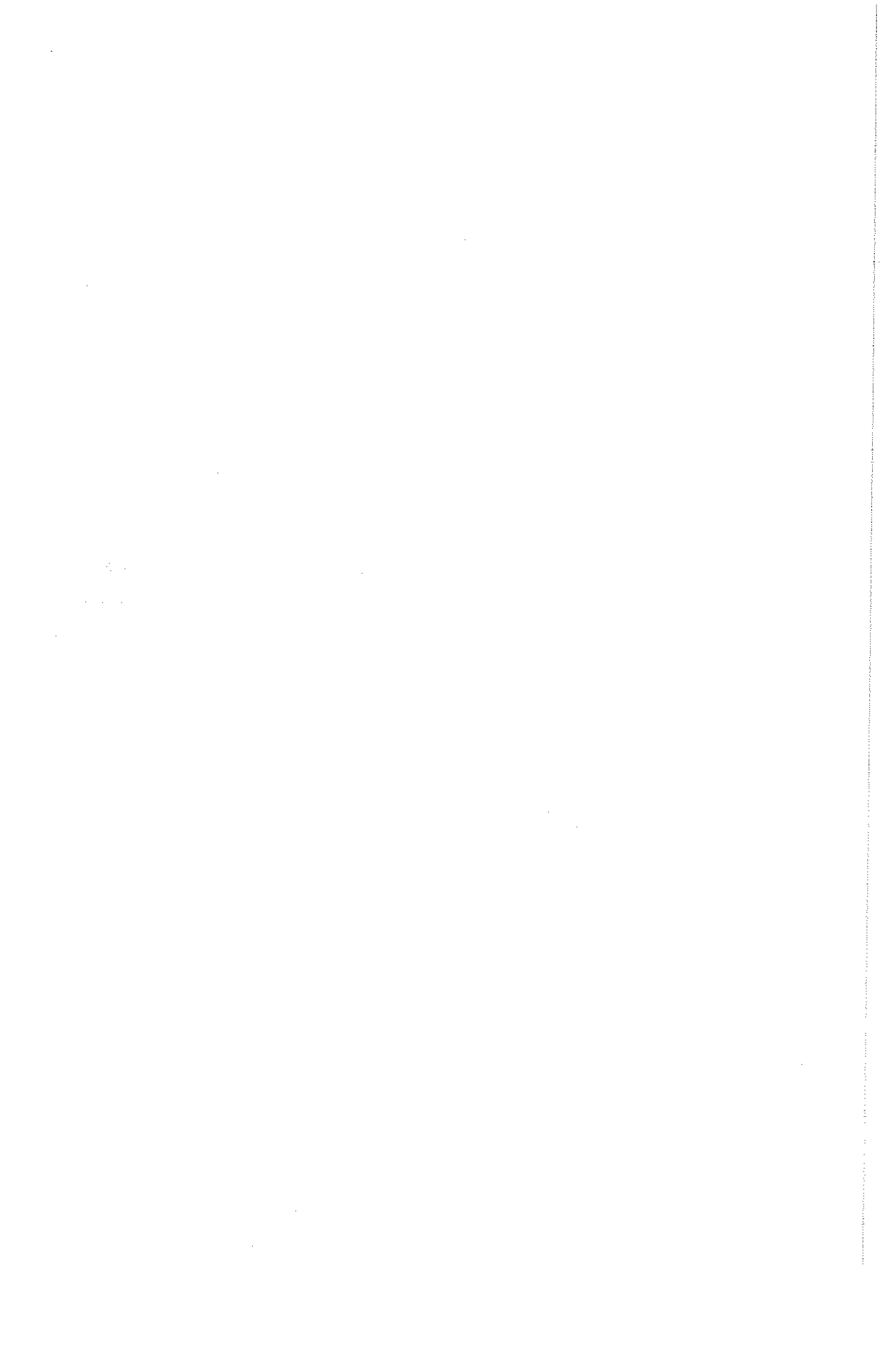
الدكتور محمد أحمد الدالي

مصيف ٢ حزيران ١٩٨٤ م

٢ رمضان ١٤٠٤ هـ

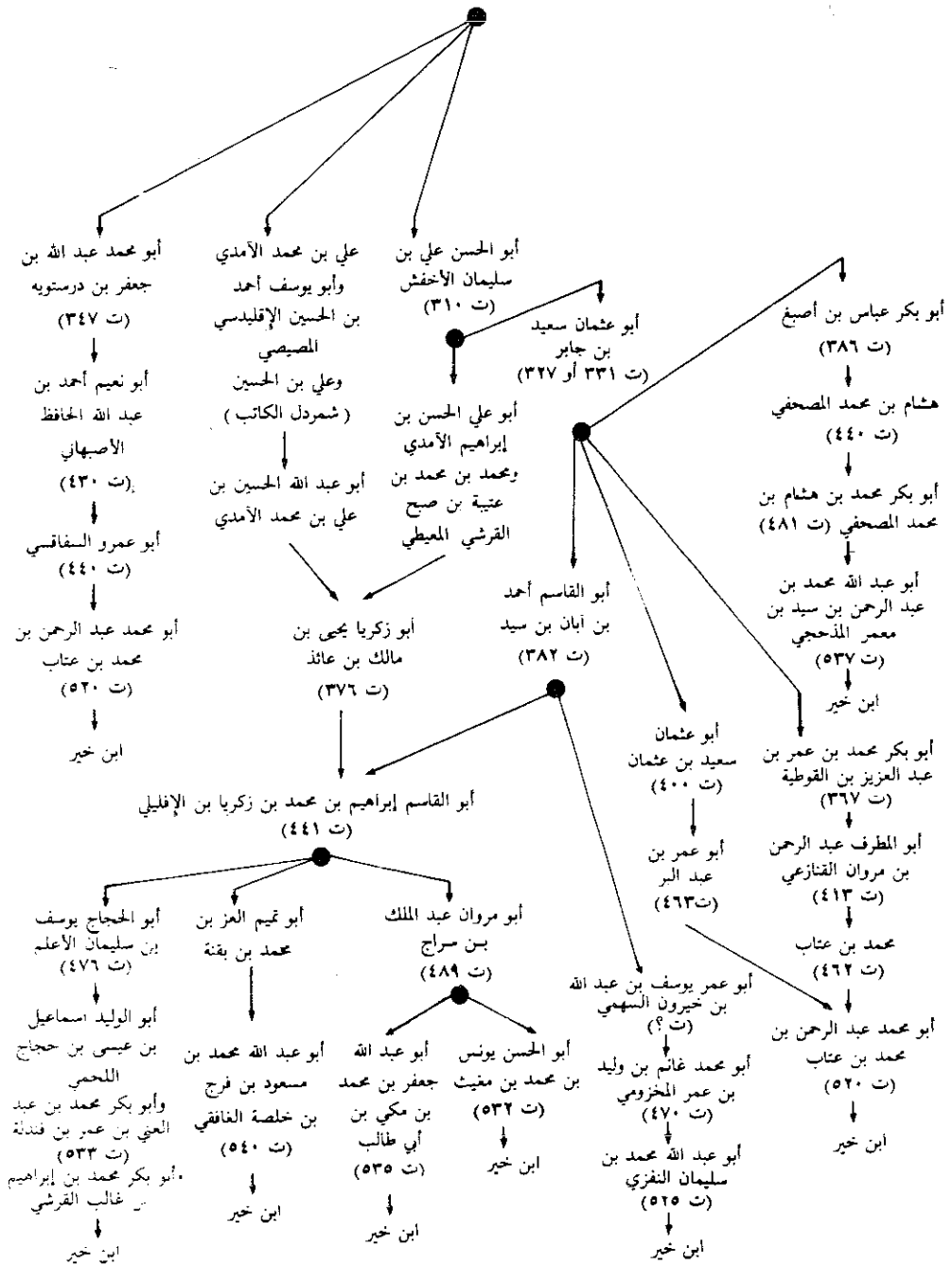
مصادر ترجمة المبرّد

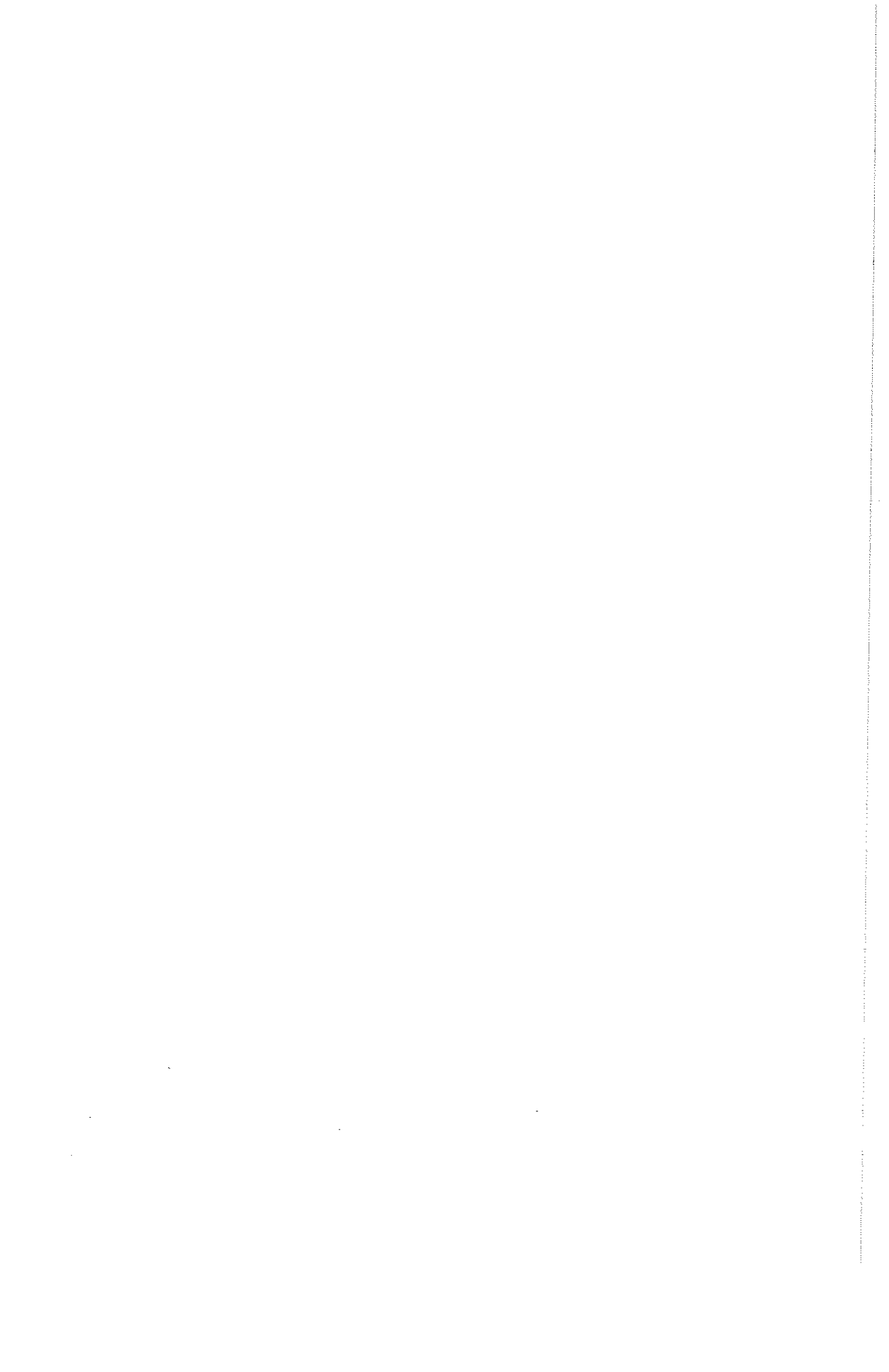
- الفهرست ص ٦٤ - ٦٥ .
طبقات النحويين واللغويين ص ١٠١ - ١١٠ .
تاريخ بغداد ٣ / ٣٨٧-٣٨٠ .
معجم الأدباء ١٩ / ١١١ - ١٢٢ .
إنباه الرواة ٣ / ٢٤١ - ٢٥٣ .
وفيات الأعيان ٤ / ٣١٣ - ٣٢٢ .
سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٧٦ - ٥٧٧ .
بغية الوعاة ١ / ٢٦٩ - ٢٧١ .
تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢ / ١٦٤ .
الأعلام ٧ / ١٤٤ .
معجم المؤلفين ١٢ / ١١٤ - ١١٥ وذكر مصادر أخرى .
وانظر مقدمات محققي كتبه : المقتضب ، والمذكر والمؤنث ، والتعازي والمراثي
والفاضل .
وانظر كتاب « المبرّد ودراسة كتابه الكامل » الذي ألفه الأستاذ أبو الحسن عبد الله
الخطيب ، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب - فرع الاسكندرية عام ١٩٧٩ .

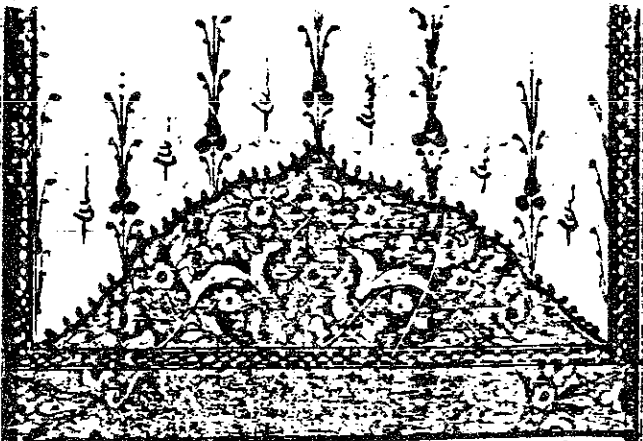


الرواة الذين روى
ابن خبير «الكامل» من طريقهم

أبو العباس الميرد







الحمد لله الذي جعل في كتابه من سخطه وصلى
 الله على سيدنا محمد وآله الطيبين ورسوله وبلغنا ما كنا
 نؤذي حقه وتعرفنا عند ربه هذا كتاب الفناء يجمع ضرر ما من الادياب
 ما بين كلام مشهور وسعير منظم ومثل سائر ونوعه باللفظ واختيار
 من خطبة شريفة ورسالة بليغة والنية فيه ان نفسر كل ما وقع في هذا
 الكتاب من كلام غريب او معني مستعجب وان نشرح ما يرمض فيه
 من الاعراب شرطا سلفيا حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا ومن
 ان يريد ان يهدي نفسه ويستغيا وباسمه التوفيق والهدى والهدى
 واليه مفضل عنا في حرك كل كلمة والتوفيق لما فيه صلاح امرنا
 من عمل بطاعته وعقد مرضاه وقول صادق ونفعه عمل صالح انه على
 كل شئ قدير قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تصارف
 كلام جري اثم لتكثر ون عند الفزع وتقولون عند الطمع الفزع
 في كلام العرب على وجهين احدهما ما تستعمله العاشة شريفة الذي عمر
 والاخر الاستعداد والاستمرار من ذلك قول سلامة بن جندل
 لنا اذا ما اتانا صاويح فزنج ، كان الفزع له فزع الطناب ،
 يقول اذا اتانا مستحيث كانت اغاثته المذني فصرته يقال فزع
 لو ذلك الامر تنوبه اذا احدثه ولم يفتر ويشتبه من هذا المعنى ان يقع

في قوله وبلغنا ما كنا
 نؤذي حقه
 في قوله
 ما بين كلام مشهور
 وسعير منظم
 ومثل سائر
 ونوعه باللفظ
 واختيار
 من خطبة شريفة
 ورسالة بليغة
 والنية فيه
 ان نفسر كل ما وقع
 في هذا الكتاب
 من كلام غريب
 او معني مستعجب
 وان نشرح ما يرمض
 فيه من الاعراب
 شرطا سلفيا حتى
 يكون هذا الكتاب
 بنفسه مكتفيا
 ومن ان يريد ان يهدي
 نفسه ويستغيا
 وباسمه التوفيق
 والهدى والهدى
 واليه مفضل عنا
 في حرك كل كلمة
 والتوفيق لما فيه
 صلاح امرنا من عمل
 بطاعته وعقد
 مرضاه وقول صادق
 ونفعه عمل صالح
 انه على كل شئ قدير
 قال رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم
 لا تصارف كلام جري
 اثم لتكثر ون عند
 الفزع وتقولون عند
 الطمع الفزع في
 كلام العرب على
 وجهين احدهما ما
 تستعمله العاشة
 شريفة الذي عمر
 والاخر الاستعداد
 والاستمرار من ذلك
 قول سلامة بن جندل
 لنا اذا ما اتانا
 صاويح فزنج ، كان
 الفزع له فزع
 الطناب ، يقول اذا
 اتانا مستحيث كانت
 اغاثته المذني
 فصرته يقال فزع
 لو ذلك الامر تنوبه
 اذا احدثه ولم يفتر
 ويشتبه من هذا
 المعنى ان يقع

في قوله وبلغنا ما كنا
 نؤذي حقه
 في قوله ما بين
 كلام مشهور وسعير
 منظم ومثل سائر
 ونوعه باللفظ
 واختيار من خطبة
 شريفة ورسالة
 بليغة والنية فيه
 ان نفسر كل ما وقع
 في هذا الكتاب من
 كلام غريب او معني
 مستعجب وان نشرح
 ما يرمض فيه من
 الاعراب شرطا
 سلفيا حتى يكون
 هذا الكتاب بنفسه
 مكتفيا ومن ان
 يريد ان يهدي نفسه
 ويستغيا وباسمه
 التوفيق والهدى
 والهدى واليه مفضل
 عنا في حرك كل
 كلمة والتوفيق لما
 فيه صلاح امرنا من
 عمل بطاعته وعقد
 مرضاه وقول صادق
 ونفعه عمل صالح
 انه على كل شئ قدير
 قال رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم
 لا تصارف كلام جري
 اثم لتكثر ون عند
 الفزع وتقولون عند
 الطمع الفزع في
 كلام العرب على
 وجهين احدهما ما
 تستعمله العاشة
 شريفة الذي عمر
 والاخر الاستعداد
 والاستمرار من ذلك
 قول سلامة بن جندل
 لنا اذا ما اتانا
 صاويح فزنج ، كان
 الفزع له فزع
 الطناب ، يقول اذا
 اتانا مستحيث كانت
 اغاثته المذني
 فصرته يقال فزع
 لو ذلك الامر تنوبه
 اذا احدثه ولم يفتر
 ويشتبه من هذا
 المعنى ان يقع

الورقة الأولى من الأصل

وَفَعَتْ لِسِيئَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا وَالثَّانِيَةُ لِلْمُغْلَبِ لِأَنَّكَ تَعْدِلُ بَيْنَ الثَّانِيَةِ
 وَالْأُولَى فَإِنَّهَا كَبُرَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَزَعَمَ سَيُوبَةُ أَنَّهَا أَنْعَمَتْ إِلَيْهَا مَا
 فَإِنَّ أَصْلَ تَعْمُرٍ فَخَرَفَتْ مَا جازِلُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ وَأَشَدُّ فِي مَعْنَى مَا
 ذَلِكَ لَعْدٌ كَذَلِكَ نَفْسُكَ فَالْكَذِبُهَا ، فَإِنَّ جَزَعًا وَإِنْ الْجَهْلُ ضَمِيرٌ .
 وَجَوَّزْتَنِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ يَفْعَ إِسْمًا كَسُورَةً وَكُنْ مَا لَا يَكُونُ لِأَزْمَةٍ وَكُنْ
 تَكُونُ زَائِدَةٌ فِي إِنْ الَّتِي هِيَ الْجَمْعُ وَالْكَوْنُ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ مَحْنٌ أَيْ تَكُنْ أَيْ
 وَأَيْتَانِ كُنْ أَيْ وَكُلَّمَا سَيَّ تَابَتِي أَيْتُكَ وَمَعْنَى مَا تَأْتِي بِكَ وَقَوْلُهُ إِنْ تَابَتِي
 أَيْتُكَ وَإِنَّمَا تَأْتِي بِكَ تُدْخِلُ النُّونَ فِي الْجَمْعِ لِاجْتِمَاعِهَا فِي الْفَتْحِ وَسَدَّ كُرْ
 الْأَوْعَامِ فِي مَوْضِعٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ .
 فَأَمَّا تَرْتِينِي لِأَنَّ مَعْشَرَ سَاعَتِهِ . مِنْ اللَّيْلِ إِنْ أَيْتَ قَاتِلُنَا .
 فَيَأْتِي مَكْرُوبٌ كَرِيهُنَّ وَرَأْفَةً . وَطَاعَتُهُ عِنْدَ الْجَيْلِ حَتَّى تَقْتُلُنَا .
 وَفِي الْقُرْآنِ فَأَمَّا تَرْتِينَ مِنَ الشُّبْرِ أَخْذًا وَقِيلَ وَأَمَّا شَرِيضَتِي عَنْهُمُ اسْتَأْذِنًا
 وَخُجْمًا مِنْ رَبِّكَ فَرَجَّعَهَا فَإِنَّ فِي زِيَادَةِ مَا بِالْخِيَارِ فِي جَمْعِ حُرُوفِ
 الْجَمْعِ إِلَّا فِي حُرُوفَيْنِ فَإِنَّ مَا لَا يَدْرِيهَا لِعَلِّيَّةٍ نَذَرُهَا إِذَا فَرَدْنَا بِأَبَا الْجَمْعِ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَالْمُرْفَانِ حَيْثُ مَا تَكُنْ أَيْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ .
 حَيْثُ مَا سَتَيْتُمْ يَغْدِرُكُمْ اللَّهُ نَجَاحًا فِي غَايِبِ الْأَزْمَانِ .
 وَالْمَرْفُوفِ الثَّانِي إِذَا مَا كَمَا قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ .
 إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّشُوفِ فَقُلْ لَهُ خُفَّاعُ لِيكَ إِذَا لَطَّلْتَ الْجَيْلِسَ .
 لَا يَكُونُ الْجَمْعُ فِي حَيْثُ وَإِذَا الْإِبْرَامُ وَأَشَدُّ فِي أَيْبِ الْعَالِيَةِ .
 سَبَلِ الْمَنْعِيِّ الْمَكِّيِّ هَلْ فِي تَزَاوِيرٍ . وَنَظَرُهُ مَسْتَلْقٍ الْعَوَادِ جُنَاحٍ .
 فَقَالَ مَعَادِئَتِهِ أَنْ يَذْهَبِ الثَّقِيُّ ، تَلَاوَضَ أَيْبَا دِيهِنٍ جَوَاحِجُ وَأَشَدُّكَ
 وَمَا هُنَّ بِرَبِّكَ النَّفْسُ بِأَيْمَانِهَا ، قَلْبُكَ وَلَا أَنْ قَلْبُ يَنْجِبُ نَصِيحَتَهَا .
 وَكُنْتُمْ يَا أُمَّلِجَ النَّاسِ أَوْ لِيغُوا ، يَقُولُ إِذَا مَا جِئْتَ هَذَا ضَمِيرُهَا .
 تَمَّ فِي مَوْضِعٍ نَعْبٍ وَكَانَ التَّقْدِيرُ لِأَنَّهَا خَلَفَتْ الْقَامُ وَصَلَّ الْفِعْلُ
 فَعَلَّ تَعْمَلُ جِئْتُكَ أَنْكَ سَجَّتِ الْخَيْرُ وَكَذَلِكَ أَيْتُكَ أَنْ تَأْتُرْ بِشَيْءٍ

الشرح للورد بن الصمد
 ابن عرب بن النعمان
 اسررك ان تكون لوجه
 على بارو فعدو شري
 وان لا تتردى نسا والالا
 بغيرك هكذا بطول عري
 وقيل هو ليد بن حشم

٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

كالماء
 عروس
 عيون

بجاءت يعنى الذئب والسابري الرقيق من الثياب والدرع والمثقب
بجاءت يعنى الذئب والسابري الرقيق من الثياب والدرع والمثقب

المشرق وانشد ابو زيد ^{من جنه البع}
لهونا سربال الشبا ملاءة ، فاصح سربال الشبا شبارقا
ومن التشبيه العجيب قول ذى الرمة في صفة ظليم
شخت الحرارة مثل البيت سايره من الموح جذبت ثوقا خنينا
الخنث الضليل اليابس الضعيف والحرارة القرام وقوله مثل
البيت ساره من الموح يقول اذا امتد جناحه وانما اخذ من
قول علقمه بن عبد ^{بن علقمه}
صل كان جناحه وجن جوه ، بيت طافت به خرقاته مجوم
الصعل الصغير الرأس والخرقات التي لا تخن شفا من تقدمها
عرضت لم قال الخطئة
فهم صنع الجارهم وليت ، يذ الخرقا مثل يد القناع
والمجوم المهذوم وفي الخزانة لا قيل بطام بن قيس لم يبق في
كبرن وابيل بيت الاهجم يقول هدم والجذب الضخم والشوق
الطويل والخنث الذي ليس بدين ومن التشبيه الصبي قوله
بني صنعة روضة
قرحاً حقا اذا شرطية وكفت ، فيها الذهب وحقها البراعم
قرحاً حقا يرمد الأنوار وقوله حواء تضرب الى السواد لشده برها
وخصرتها وكذلك المفسرون يقولون في قول السهر وحل فدهانتا
تضربان الى الدهن لشده خضرتها ودهنها وقوله شرطية
ليس تما قصرتا ولكنه مما جرى تنقيده ومعناه سطرت بنو
الشرطين وحدثني الزيادة قال سمعت الاصمعي وسئل بمحضرتي
ادسالت عن قوله شرطية فقال يا سئته واشت عرسه وفيك
ان الاصمعي كان لا يثبت ولا يثبت ما كان فيه ذكر الانوار لتول
رسول اصمعي عليه السلام اذا ذكرت العجوم فاسكوا لأن الخبر في

بجاءت

بجاءت

بجاءت

بجاءت

1
وقصده
قال الناصب كان جعل ما ظهر فيها
من الزهر كالفرجة في الفرس

الورقة ١٨٨ من الأصل ل

هذا البيت من قوله تعالى انما ينزلنا
 عند طلوع الشمس من غيبها والشمس
 لا يشرق من وراءها ولا تغرب من
 غير ما رآها

هذا البيت من قوله تعالى انما ينزلنا
 عند طلوع الشمس من غيبها والشمس
 لا يشرق من وراءها ولا تغرب من
 غير ما رآها

هذا البيت من قوله تعالى انما ينزلنا
 عند طلوع الشمس من غيبها والشمس
 لا يشرق من وراءها ولا تغرب من
 غير ما رآها

وافر
 ماس
 وافر
 مصنف
 5
 هذا البيت
 من قوله تعالى
 انما ينزلنا
 عند طلوع الشمس
 من غيبها والشمس
 لا يشرق من وراءها
 ولا تغرب من غير ما
 رآها

هذا البيت من قوله تعالى انما ينزلنا
 عند طلوع الشمس من غيبها والشمس
 لا يشرق من وراءها ولا تغرب من
 غير ما رآها

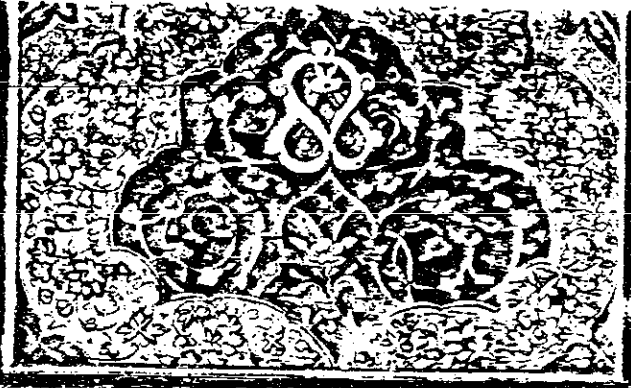
هذا البيت من قوله تعالى انما ينزلنا
 عند طلوع الشمس من غيبها والشمس
 لا يشرق من وراءها ولا تغرب من
 غير ما رآها

شاهد بالبرهان في التمهيد والاعتقاد في شهادتنا في كان شاهد في عهد مصاب
 فيضم تحت الظروف التي المذكور به وفي القرآن في مخاطبة فرعون قال يوم ننجيك
 بيدك لتكون لي خلفك ^{انما} تتكلم عن نجيح تخلفك ولكن لتفكك على نجيح من
 الارض بيدك بعد ذلك على ذلك لتكون لي خلفك آية وفي القرآن يخرجون
 الرسول وآياتكم ان يؤمنوا بآياتكم فالوقف يخرجون الرسول وآياتكم اي يخرجون
 لان في من آياتكم رسول الله على محمد طاب النبيين ويستقر الله ما قلناه من
 عهد وفقيه وزياد وخلق

كتبه في سنة ١٢٠٠ هـ على نسخة قديمة تاريخ كتابها في شهر ربيع الاخر سنة ١٢٠٠ هـ
 ما علمت صاحبها في ما اشترعت في مقابلة ما كتبت اخترت للعارضه نسخة انسان عيون
 ايجلت قضاء الصاكر من كرت على غزارة علم وورع وعفة المولدات والمدفان
 اسحق القندي بن المرحوم والمفوق له شرح مشايخ الاسلام اسمعيل القندي وهو من تلميذ
 شيخنا العلامة ابيان عودت على نسخة ابي حيان وحدثني الاول في موضع اخر ما رواه
 ما ظهر من الزيادة في حاشية نسخة في اكلها كتابته وسارته على نسخة
 باسمه سنة ١٢٠٠ هـ وعلى نسخة اقدم كتابته في الاول بخط مغربي مكتوب في اخرها الكلم
 كتاب المراسية الثانية فيه بليغة خبرها الله
 في وقع في خطنا فليعدر فالسهر وظاهر على
 الله فيعلم من الحول والقوة لله وحده والمحمد رب العالمين ثم كتب في حاشية
 ما وقع في هذا الكتاب معلابا لرواية ابي ابيان في الاقليل قال في الحواشي رواية ما وقع
 بالسواد عليه عين رواية ابي علي وقدم جري ذكره في بعض حواشي الكتاب وما عليه
 مع وهو قليل من علامته ابي الجراح الاعلم رحمه الله وما عليه في وهو قليل ايضا فانه في
 اخرى في خبره قال في اسماها القديمة كتابتها ومقابلتها بقلم القدر والي في خبره
 في رواية شهر رجب الحرام من شهر سنة الف وما به واربعة واربعين من حقه في رواية وقال
 اشرفا وعين الاستاد والاصاب مقترن عبء الذنوب والاتعاب واجي

آخر الاصل

المعزلة قالوا لرب من القيامة عثمان بن مصعب كرامه فانك لا تبغى حراً من
النسخ التي كتب منها على عايش بن محمد بن عزميه رجا، انه اذا اخلاها في وقت
عن الاكوار تظهر لها بترية ومشتا ما الشا واليه العالم عن الحشي من ان العا المراد
الاذليل الى اخر ما ذكره ويرجع الصنوع عن شيان بعض المروق والكلم فان الكتاب
لا الخلفه لا يرفع عنه القلم وصل استعمل في بارسل العرب والعم وسلم



شهر الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو عثمان ابو سعيد بن جابر قال حدثنا ابو الحسن علي بن سلمان الاخشري فراه عليه قال
 قرئ في هذا الكتاب عن ابي العباس محمد بن يزيد البرقي هذا كتاب اسبع رضاء ويرجى به يوم
 من عظمة صلى الله على محمد وآله النبيين ورسول رب العالمين صلوة لامة واكبره نوري خضر وزاخره
 زبه هذا كتاب تتناه جمع من الاذاب ما بين كلام عشو وشعر موصوف ومثل ما بين
 وموعظ البقر واخبار ومن خطبة شريفة ورسالة التليغ والتهنئة ان يفسر كل ما يقع في هذا الكتاب من
 كلام غيب او مضمون مستغلق وان شرح ما يبرز منه من الاعراب شرحا شافيا حتى يكون هذا الكتاب شبه
 مكتفيا وعن ان يرجع في احد في فهمه مستقبيا والله التوفيق والحول والقدرة والله مفهنا في
 ذلك كل ظن به ورسالة التوفيق ما فيه صلاح اموزان من عمل بطاعته وعقد برضاه ووفور صادف برضاه
 على صالح اثره على ما بنا. خبر قال رسول الله الاضاد في كلام جرى انكر تكلمون عند الفزع وتلقون
 عند الطمع الفزع في كلام الحرب على وجه احد ما انشمله التمامه في يد به الذفر والاخر الاستعداد
 الاستصراع من ذلك نحو سلامة بن جندب كما اذا ما انا ما ما من فزع كان الفزع لرفع الظناب
 واذا انا مشيت كانت انا شدة الجدينا في ضربه يقال فزع لذلك الامر ظنوبه اذا ابد منه ولا يعسر
 ويشق من هذا الفعان جمع فزع يعني انا قال الكلبه المير نوع

فَلَنْ يَكُنَّ مِنْهَا قَائِمًا مَشَاً عَمَلْتَ الْكَيْبَ مِنْ ذُرِّهِ لَا قَرَّحًا

يقول لا يثبت وكليس اسم جار مجازا اذ بال اجمام فربه بعثت والظنوب مقدم عند الناس
 الا ان يركبوا جركاني واقر كبرمتي طاليس يوم التهمة اخاسر اغلانا الموطون اكانا الله
 بالهون وبولعون الا ايمركوا بفضلك الى وابعدك حتى تجالسي يوم التهمة القرماتون المضمونون
 صلى الله عليه واله القومثون اكانا مثل طمينة ان الوليد هي التذليل والتمهيد يقال دابة طم
 ما بنى وهو الذي لا يجر قسيه في سيره وفرار وطبي اذا كان في شرا لا يؤذي حنا الثامر عليه زاد

الغاية له من احبنا الله به معاني الفضل بعد انذارها واشاره وعظامهم
 تحت سمواتها بعد ان كشف له الغاب عن خدات الفلاراهل الى انزاع ككوار
 شافيا لهم رحيله متكلا على ما اشكل وكشف ما اعطل على به غاظر جنبا ففضل
 به رتبة الفتا عن لقب لها باهل وهو التبدل التدا الهام لسبل الاشارة
 الفحاش التبدل على اندي المادي معنى دمشق الشام وام جده الزنج وغير التبعيد
 ان ثم ذلك امدحنه هذه الايات المعرزة عن بعض ماله من بلع الصفات لاجبا
 منه ان لفظها بعين القول فهو منه التماسول تفك

لكامل الوثق الهام الاحمد	فقد كتبت كامل التبرد
من فاعرفه وبعض وصفه	ان رسته فهو الزنج المهدد
ذوقها كالمشرف في رابعة	التها مرفوع الى محمد
الابره العز نجوم شمسهم	على الاسم والصفات والبد
ظلو انبلاك المعالي بوضوحها	مناهج الزناد للسرشد
وابتغاء لجهنم نال التحو	الاجيد بن الاجيد بن الاجيد
ووسدت اليه قبا جلق	وهي التي تلفت ما ليتودد
وانتقت ان بشرت عنبره	الى دخول مرجها المتورد
حيث لدا عن كل فاضيل	ما نير الفضل ذوا النرد
اكرميه من سيد فل اعرب	ضفنا له عن اصله المجد
هنا الى همدتهم دونها	الاشيرة والرفعة لبة القرند
فهو اذا نازام امرادونه	الاتلاك الفاء بها طيح البد
فل ترى اعجز شئى سوي	رذيه مثل الذي لم يوجد
ما دم قبل الدهر الاحمد	اعوذ مثله مع التفتد
ناعد ما ديتا دم دهر منبله	واشكره هذا الزمان واحمد
له بوا در رضون حمله	مضى لتاري بالمعبر المقعد
جليل ندر دافع جلا سبل	الجليل زاي ثاب سندد
لو قال عندها امر واهن لها	لم يلف عنه لم بمجد
مهنر للندي وندا عودو	الحاج سواء هزة القصد
صالح نغز انه البشر اذا	مثل بمنناك اناخ الحشد

آخر نسخة الظاهرية (ظ)